@ 413 @ يتخذوها مساجد وإنما هي بيوت المخلوقين وكانوا يفعلون بعد موته ما كانوا يفعلون في حياته صلى ا عليه وسلم تسليما قال المعترض وأما قوله صلى ا عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا فرواه أبو داود السجستاني وفي سنده عبد ا بن نافع الصائغ روى له الأربعة ومسلم قال البخاري تعرف حفظه وتنكر وقال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث كان ضيقا فيه ولم يكن في الحديث بذاك وقال أبو حاتم الرازي ليس بالحافظ هو لين تعرف حفظه وتنكر ووثقه يحيى بن معين وقال أبو زرعة لا بأس به وقال ابن عدي روى عن مالك غرائب وهو في رواياته مستقيم الحديث فإن لم يثبت هذا الحديث فلا كلام وإن ثبت وهو الأقرب فقال الشيخ زكي الدين المنذري يحتمل أن يكون المراد به الحث على كثرة زيارة قبره صلى ا عليه وسلم وأن لا يهمل حتى لا يزار إلا في بعض الأوقات كالعيد الذي لا يأتي في العام إلا مرتين وقال ويؤيد هذا التأويل ما جاء في الحديث نفسه لا تجعلوا بيوتكم قبورا أي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها قلت ويحتمل أن يكون المراد لا تتخذوا له وقتا مخصوصا لا تكون الزيارة إلا فيه كما ترى كثيرا من المشاهد لزيارتها يوم معين كالعيد وزيارة قبره صلى ا عليه وسلم ليس لها يوم بعينه بل أي يوم كان ويحتمل أيضا أن يراد